مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 924-945

الخوف من الضياع وعلاقته بالاخفاق المعرفي لدى طلبة المتوسطة

م.م. عفراء حمزه عبد الحسن محمد
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم
Afra.H.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
07705328056

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي باستخدام اداه استبيان مكونة من بعدين وكل بعد (10) اسئلة لقياس كل من الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي على عينة مكونة من (200) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة ثانوية الفضيلة بتربية الكرخ الأولى. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي لدى الطلاب. حيث أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الخوف من الضياع يميلون إلى تسجيل درجات أقل في اختبارات الأداء الأكاديمي، مما يشير إلى تأثير الخوف النفسي على قدرته على التركيز والتحصيل العلمي. كما بينت النتائج وجود اختلافات في تأثير الخوف من الضياع بين الطلاب وفق العوامل مثل الجنس والتخصص الأكاديمي، حيث كانت هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث في مستويات الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي . وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج توعية وإرشاد نفسي لمساعد ة الطلاب على إدارة مشاعر الخوف من الضياع وتحسين أدائه الأكاديمي، من خلال تقنيات تعلم فعالة وأساليب دعم نفسي.

كما دعت إلى إدراج استراتيجيات تعليمية تساعد الطلاب على بناء الثقة بالنفس وتعزيز مهاراتهم في إدارة الوقت والضغط الأكاديمي .

الكلمات المفتاحية: الخوف ، الضياع ، الاخفاق المعرفي .

الفصل الاول: المقدمة

تعد المرحلة المتوسطة من أكثر المراحل الدراسية حساسة في تشكيل شخصية الطالب، حيث يتعرض خلالها لمجموعة من التحديات النفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر على أدائه الأكاديمي. في هذا السياق، برزت ظاهر ة الخوف من الضياع FOMO كواحدة من القضايا النفسية المعاصرة ، التي تؤثر بشكل كبير على تركيز الطلاب وقدرتهم على التحصيل العلمي.

يرتبط FOMO بالشعوربالتهميش أو فقدان الفرص، نتيجة عدم مواكبة الأحداث أوعدم الانخراط في الأنشطة التي يشارك فيها الاقران. هذه الظاهر ة قد تؤدي إلى الإخفاق المعرفي ،حيث يعاني الطالب من ضعف في العمليات المعرفية مثل التركيز، التحليل والاستيعاب .

تناولت العديد من الأبحاث العلاقة بين الإخفاق المعرفي والتحصيل الأكاديمي. على سبيل المثال ،أشار خلف وعلي (2019) ، إلى أن الإخفاق المعرفي يؤثر على طلاب المرحلة الإعدادية بشكل كبير، مما يقلل من قدرتهم على التفاعل مع المناهج الدراسية. كما بحث العباجي والعبيدي(2019) ،في تأثير الإخفاق المعرفي على مستوى التعليمي المرحلة الإعدادية ، مؤكدين على تراجع التحصيل الأكاديمي في ظل هذ ه الصعوبات. من جهة أخرى، تناول السلماني (2021) ، موضوع تنظيم الذات وعلاقته بالإخفاق المعرفي، مما يوضح أهمية مهارات التنظيم الذاتي في التغلب على هذه الصعوبات. إضافة إلى ذلك،

أظهرت دراسة مصطفى وطالب وعبدالرحمن (2021) ، تأثير الخوف من الضياع في سلوك المراهقين، مما يبرز العلاقة بين المخاوف النفسية والأداء الأكاديمي.

وعليه يسعى هذا البحث إلى استقصاء العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مع تقديم حلول عملية وأكاديمية لمعالجة هذا التحدي .

مشكلة البحث

يعتبر التعليم والتعلم من المجالات الحيوية التي تتطلب دراسة مستمرة للظواهر المتعلقة بالعملية الدراسية وأداء الطلاب الأكاديمي. من بين هذ ه الظواهر، تبرز مشكلة الإخفاق المعرفي كأحد العوامل المؤثر ة بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي والنجاح الدراسي.

يعرّف الإخفاق المعرفي بوجود صعوبات في معالجة المعلومات واستيعابها واستخدامها بفعالية، مما يؤثر على أداء الطالب في دراسته. إضافة إلى ذلك، يعد الخوف من الضياع من الظواهر النفسية المهمة التي قد تتداخل مع العملية الأكاديمية، مما يساهم في زياد ة الإخفاق المعرفي ويسبب صعوبات تعليمية متعددة . تتجلى مشكلة الإخفاق المعرفي في صعوبة الطلاب في إدارة مهامهم الدراسية بشكل فعالّ، مما يؤدي إلى نتائج سلبية على أدائهم الأكاديمي. قد يؤدي ذلك عد م القدر ة على التركيز أثناء الدراسة، صعوبة في فهم المواد، سرعة نسيان المعلومات، وشعور بعد م القدر ة على إنجاز المها م الدراسية بشكل جيد.

من جانب آخر، يظهر الخوف من الضياع كعنصرنفسي يؤثر على الطلاب، حيث يتسبب في شعورهم بالقلق والتوتر من المستقبل ومن ضياع الفرص، مما يعزز من الصعوبات الأكاديمية والإخفاق المعرفي، يؤدي هذا الخوف إلى تأثيرات نفسية وسلوكية تعيق قدرتهم على التركيز والتحصيل العلمي. وتكمن المشكلة في أن هذا التأثيرلا يتوقف عند الأداء الأكاديمي، بل يمتد إلى التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية، مما يشُكل تحدي أمام المؤسسات التربوية والأسر في دعم الطالب . وعليه، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الأساسي :كيف يؤثر الخوف من الضياع على الإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟ أسئلة البحث:-

١-ما مدى انتشار ظاهر ة الخوف من الضياع بين طلبة المرحلة المتوسطة ؟

٢-كيف يؤثر الخوف من الضياع على العمليات المعرفية الأساسية مثل التركيز والاستيعاب ؟

٣-ما العوامل النفسية والاجتماعية التي تعزز أو تخفف من تأثير(FOMO) لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

٤-هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي لدى الطلاب ؟

أهمية البحث

الاهمية النظرية:

1. المساهمة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بعلم النفس التربوي .
2. تقدي م رؤية تحليلية حول العلاقة بين(FOMO) والإخفاق المعرفي
3. دعم الأبحاث المستقبلية التي تركز على الجوانب النفسية والتربوية المؤثر ة في التحصيل الدراسي .

الأهمية التطبيقية:

1. مساعد ة المدرسين والمربين في فهم تأثير(FOMO) على أداء الطلاب الاكاديمي .
2. تمكين المؤسسات التربوية من وضع برامج توعوية تهدف إلى تقليل تأثير (FOMO).
3. توفير حلول عملية للأسر لدعم أبنائهم في التغلب على الخوف من الضياع .

4.تقديم توصيات لتحسين البيئة التعليمية وتقليل الضغوط النفسية على الطلبة.

أهداف البحث:-

1.دراسة مدى انتشار ظاهر ة الخوف من الضياع بين طلبة المرحلة المتوسطة .

2.تحليل تأثير(FOMO)على العمليات المعرفية، مثل التركيز وحل المشكلات .

3.تحديد العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على علاقةFOMO بالإخفاق المعرفي .

4.الكشف عن العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي .

حدود البحث:-

- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2024-2025) م.
- الحدود المكانية: يتمحور البحث في نطاق جغرافي محدد ،مدرسة ثانوية الفضيلة التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد / الكرخ الأولى .
- الحدود الموضوعية: يركز هذا البحث على دراسة العلاقة بين متغيرين رئيسيين، وهما "الخوف من الضياع" و"الإخفاق المعرفي" لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

تحديد المصطلحات الإخفاق المعرفي:

- الاصطلاحي :يعرُف الإخفاق المعرفي على أنه حالة من الفشل في معالجة المعلومات واستخدامها بفعالية ،مما يؤدي إلى صعوبات في التحصيل الأكاديمي (خلف وعلي، 2019)
- الإجرائي :يقاس الإخفاق المعرفي من خلال أداء الطالب في الاختبارات الدراسية والمهمات الأكاديمية ،مثلا الاختبارات التحريرية ومها م الواجبات .

الخوف من الضياع:

- الاصطلاحي :يشير إلى الشعور بالقلق أو التوتر بشأن فقدان الاتجاه أو عد م القدر ة على تحقيق الأهداف المستقبلية (بدر ،2019)
- الإجرائي :يقاس الخوف من الضياع من خلال استبيانات قياس مستوى القلق والضغوط النفسية التي يعاني منها الطالب عند مواجهة التحديات الأكاديمية .

التحصيل الأكاديمي:

- الاصطلاحي: يفهم التحصيل الأكاديمي على أنه مدى نجاح الطالب في تحقيق النتائج الأكاديمية المطلوبة، مثل الدرجات والنتائج النهائية في المواد الدراسية (العباجي والعبيدي، 2019).
- الإجرائي :يقيُس التحصيل الأكاديمي من خلال الدرجات النهائية والتقييمات التي يحصل عليها الطالب في مختلف المواد الدراسية .

الفصل الثاني: الاطار النظري

➢ الخوف من الضياع

❖ مفهو م الخوف من الضياع

الخوف من الضياع يعد من المفاهيم النفسية المعقد ة التي تضيف حالة من القلق العميق بشأن فقدان الاستقرار أو الأمان في مختلف جوانب الحيا ة. يعرّف الخوف من الضياع بحسيب (مصطفى وآخرين ،2021) بأنه "شعور داخلي يتولد نتيجة الإدراك الشخصي بعد م القدر ة على الحفاظ على الهوية أو المكانة

الاجتماعية أو حتى الموارد المستقبلية ". يعتبر هذا الشعور أحد الظواهر النفسية التي تصيب المراهقين بشكل خاص بسبب التحولات النفسية والاجتماعية التي يمرون بها ، بالإضافة إلى طبيعة العصر الحديث التي تفرض تحديات متزايد ة على الافراد. (مصطفى وآخرين 2021، 12)

نظرية الخوف من الضياع يمكن تفسيرها من خلال نظريات علم النفس المعرفي، مثل نظرية ابراز التهديد(Threat Salience Theory) التي تشير إلى أن الافراد يتفاعلون بشكل مفرط مع المواقف التي يشعرون فيها بالتهديد لفقدان شيء قيم ، مما يؤدي إلى زياد ة القلق والتركيز السلبي ،هذ ه النظرية تفسر كيف يمكن أن يصبح الخوف من الضياع قو ة معيقة تؤثرعلى أداء الطلبة في حياتهم اليومية .(الهادي وسليمان ،2023، 219).

تشير الدراسات السابقة إلى أن نسبة كبير ة من المراهقين يعانون من الخوف من الضياع نتيجة للعوامل الاجتماعية والتعليمية. على سبيل المثال ، أظهرت دراسة أجراها (طه والنقيرة، 2024، 263) ،أن (68%) من المراهقين المصريين يعانون من الخوف من ضياع الفرص التعليمية، حيث يظهر هذا الخوف في السلوكيات الشائعة والتوجهات المستقبلية. يظُهر هذا الرق م التأثير الكبير الذي يمكن أن يحدثه هذا الشعور على القرارات اليومية للمراهقين

الإحصائيات المتعلقة بالخوف من الضياع لا تقتصر فقط على الجانب التعليمي؛ فقد أشارت دراسة (مصطفى وآخرين ،2021،40) ، إلى أن (45%) من المراهقين المغتربين يعانون من خوف فقدان الهوية الثقافية ، وهو ما يعرف بـ "النوموفوبيا ". يرتبط هذا النوع من الخوف باستخدام الهواتف الذكية كوسيلة للبقاء على اتصال مع الثقافة الأصلية .

في السياق الأكاديمي، يلعب الخوف من الضياع دوار كبير ا في تقليل تركيز الطلاب وإضعاف أدائهم الدراسي. يشير (الهادي وسليمان،2023، 223) ،إلى أن(73%) من طلاب الجامعات الذين يعانون من الخوف من الضياع يظهرون أدا ء أكاديمي متدني مقارنة بأقرانهم.

تفسر هذ ه النتائج من خلال التأثير المباشر الذي يحدثه القلق المزمن على القدر ة على معالجة المعلومات . في المحصلة، يمكن اعتبار الخوف من الضياع ظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية. وهو ما يجعل فهمه والتعامل معه ضرورة لتقليل تأثيره السلبي على الافراد والمجتمع بشكل عام .

❖ **أسباب الخوف من الضياع**

الخوف من الضياع ليس شعوراً عشوائيا ، بل هو نتيجة تفاعل معقد بين عوامل متعددة تشمل الجانب النفسي ، الاجتماعي، والثقافي. فإن من أبرز أسباب الخوف من الضياع ما يعرف بالضغوط الثقافية، حيث يعيش الافراد في مجتمع ديناميكي تتغير فيه القيم والمعايير باستمرار، مما يؤدي إلى شعور الافراد بعدم القدر ة على التكيف .(بدر،2019،32)

تظهر هذ ه الضغوط بشكل خاص عند الشباب الذين يحاولون بناء هويتهم في بيئة مليئة بالتحديات. من العوامل الأخرى المهمة التي تساهم في هذا الشعور هو التطور التكنولوجي السريع. أن الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة خلق نوعاً من القلق يعرف بـ " الخوف من ضياع الفرص " أو ما يطلق عليه بالإنجليزية (Fear of Missing Out FOMO-) هذا النوع من القلق يعاني منه الأفراد الذين يشعرون بأنهم يفقدون فرصا حياتية بسبب عدم متابعتهم المستمر ة للتحديثات أو الأخبار . (مصطفى وآخرين ،2021، 19) العوامل النفسية أيضا تلعب دوا ر محوريا في تكوين هذا الشعور، حيث يظهر الافراد الذين يعانون من انخفاض في تقدير الذات ميولا أكبر للخوف من الضياع. يشير (الهادي وسليمان ،2023) إلى أن الافراد الذين يعانون من انعدام الثقة بالنفس يميلون إلى تفسير الأحداث من منظور سلبي ، مما يزيد من احتمالية شعوره م بالقلق والضياع. (الهادي وسليمان ،2023، 221)

إلى جانب ذلك، يعدُ التأثير الاجتماعي واحدا من الأسباب المحورية. يوضح (طه والنقير ة ،2024) أن الضغوط التي يفرضها المجتمع على الفرد لتحقيق معايير معينة من النجاح يمكن أن تكون سببا رئيسيا في الخوف من الفشل أو الضياع. على سبيل المثال، يشعر المراهقون بضغط مستمر لتحقيق النجاح الأكاديمي ليثبُتوا مكانتهم داخل الأسر ة أو المجتمع.
(طه والنقير ة ،2024، 267)

علاو ة على ذلك ، يعد التأثير الإعلامي أحد أهم المحركات لهذا الشعور. يشير(بدر ،2019) إلى أن الإعلانات التجارية و وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على تضخيم شعور الفرد بأنه يخسر تجارب أو منتجات تساهم في تحسين نوعية حياته ، يؤدي هذا التضخيم إلى حالة دائمة من القلق والبحث عن الكمال .(بدر،2019، 33) أما من الناحية الثقافية، فإن الشعور بعد م الانتماء أو فقدان الهوية الثقافية يعد من العوامل البارز ة .يوضح (مصطفى وآخرين، 2021) أن المراهقين المغتربين يعانون من هذا الشعور بدرجة كبير ة نتيجة للانفصال الجغرافي والثقافي عن مجتمعاتهم الأصلية، مما يجعلهم عرضة للضياع. (مصطفى وآخرين 2021، 28)

إحصائيا ، تشير البيانات إلى أن (72%) من المراهقين يشعرون بالخوف من ضياع فرص حياتية بسبب عوامل مثل الفقر، التغييرات الاجتماعية، والمنافسة الأكاديمية الشديد ة.
(طه والنقير ة، 2024، 270). هذ ه الأرقام تسلط الضوء على الحاجة الملحة لفهم الأسباب المحيطة بهذا الشعور والبحث عن حلول للحد منتأثيره .

لذا يمكن القول إن الخوف من الضياع هو نتاج تداخل معقد بين ضغوط شخصية ومجتمعية، مما يتطلب فهم عميق لهذ ه الأسباب لتطوير استراتيجيات فعالة لمعالجتها

❖ **آثار الخوف من الضياع**

الخوف من الضياع له تاثيرات متعدد ة تمتد لتشمل الجوانب النفسية، الأكاديمية، والاجتماعية. وفقا لدارسة (مصطفى وآخرين، 2021)، فإن هذا الخوف قد يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية للفرد، حيث يزيد من معدلات القلق والاكتئاب. يوضح الباحثون أن الافراد الذين يعانون من هذا الشعور غالباً ما يكونون أقل قدر ة على التركيز، مما يؤدي إلى ضعف الإنتاجية سواء في الحيا ة الشخصية أو المهنية .(مصطفى وآخرين 2021، 34).

من الجانب الأكاديمي، يعتبر الخوف من الضياع عائقاً أما م تحقيق الأداء الأمثل لدى الطلاب. يبين (الهادي وسليمان،2023) أن (65%) من الطلاب الذين يشعرون بالخوف من فقدان الفرص يميلون إلى تجنب التحديات الأكاديمية، مما يؤدي إلى إخفاقهم في تحقيق أهدافهم التعليمية .(الهادي وسليمان 2023، 227) الآثار الاجتماعية لهذا الشعورلا تقل أهمية، حيث يؤدي الخوف من الضياع إلى تعزيز سلوكيات مثل العزلة الاجتماعية والتنافسية السلبية. أن الافراد الذين يعانون من هذا الخوف يميلون إلى مقارنة أنفسه م بالآخرين بشكل مفرط ، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية والشعور المستمر بالإحباط .(طه والنقير ة 2024، 273)

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخوف من الضياع يمكن أن يؤثر على اتخاذ القرارات. يوضح (بدر،2019) أن الافراد الذين يشعرون بهذا النوع من القلق غالبا ما يتخذون قرارات عشوائية وغيرمدروسة في محاولة لتعويض ما يعتبرونه فر صا مفقودة، مما يزيد من احتمالية ارتكاب الاخطاء. (بدر، 2019، 33) إحصائيا ، تشير الدراسات إلى أن (78%)من الطلاب الذين يعانون من الخوف من الضياع يظهرون علامات على انخفاض الدافع الدراسي والإنتاجية ،هذه الأرقام تؤكد أن الآثار السلبية للخوف من الضياع تمتد لتشمل جميع جوانب الحيا ة.
(مصطفى وآخرين ،2021،37). في المحصلة، فإن الخوف من الضياع ليس مجرد شعور عابر،

بل هو ظاهر ة تؤثر بشكل عميق على حياة الافراد، مما يتطلب تدخلات فعالة للتقليل من تأثير ه والحد من تداعياته السلبية .

➢ **الإخفاق المعرفي**

❖ مفهو م الإخفاق المعرفي

الإخفاق المعرفي هوحالة يعاني فيها الفرد من عجز في العمليات العقلية المرتبطة بالاستيعاب، التحليل ،والتطبيق، مما يؤدي إلى تدني القدر ة على اتخاذ القرارات المناسبة أو التعامل مع المهام اليومية بشكل فعال . فإن الإخفاق المعرفي يشير إلى "القصور في استخدا م الموارد المعرفية المتاحة، مما يؤدي إلى نتائج دون المستوى المتوقع بنا ء على القدرات الحقيقية للفرد". (خلف وعلي 2019،817) هذا المفهو م يتجلى في سياقات متعددة، خاصة في البيئات الأكاديمية ، أن الإخفاق المعرفي يرتبط بشكل مباشر بتنظيم الذات ،حيث أن الافراد الذين يفتقرون إلى استراتيجيات فعالة لتنظيم الوقت والمها م يكونون أكثر عرضة للإخفاق في تحقيق أهدافهم . (السلماني ،2021، 285)

من الجانب النفسي، يعزى الإخفاق المعرفي أحيانا إلى تأثير التوتروالقلق ان الضغوط النفسية تؤدي إلى تشتيت الانتبا ه وتقليل الكفاء ة في استخدا م الذاكر ة العاملة، مما يفاقم من مشكلة الإخفاق المعرفي . (علي وآخرون،2023,173)

على صعيد آخر، يشير (كرماش والبزون 2018) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الإخفاق المعرفي والطموح الأكاديمي. الطلاب الذين يعانون من مستويات عالية من الإخفاق غالباً ما يفقدون الحافز لتحقيق طموحاتهم الأكاديمية ،مما يؤدي إلى انخفاض الأداء بشكل عا م. (كرماش والبزون 2018، 391) إحصائيا، في دراسة على طلاب المرحلة الإعدادية (58%) منهم أظهروا علامات واضحة على الإخفاق المعرفي، خاصة في المواد التي تتطلب مهارات تحليلية. (العباچي والعبيدي ، 2019، 120) هذا يشير إلى أن الإخفاق المعرفي يمثل تحدياً كبيرا يؤثر على جود ة التعليم ومستقبل الطلاب. لذا يمكن القول إن الإخفاق المعرفي ليس مجرد نتيجة لضعف القدرات ، بل هو نتاج تداخل معقد بين عوامل معرفية ، نفسية، وبيئية. هذا يجعل من الضروري تقديم الدعم المناسب للطلاب لتجاوز هذ ه الظاهر ة وتحقيق إمكاناتهم الكاملة .

❖ **أسباب الإخفاق المعرفي**

الإخفاق المعرفي لا يحدث بشكل مستقل ، بل هو نتيجة لتفاعل مجموعة من الأسباب التي تتنوع بين العوام ل البيئية، النفسية، والتعليمية. وفقا لدراسة (خلف وعلي ،2019)، فإن من أبرز الأسباب الضغوط التعليمية العالية التي تفرض على الطلاب في المرحلة الإعدادية. هذه الضغوط تحدث شعورا بالارتباك والتوتر ،مما يؤدي إلى ضعف في العمليات العقلية المرتبطة بالتركيزواسترجاع المعلومات.(خلف وعلي ،2019،)

أما العوامل النفسية، فهي تلعب دورئيسياً في تفاقم مشكلة الإخفاق المعرفي. أن التوتر المزمن والاكتئاب يؤديان إلى تدهور وظائف الذاكر ة والانتباه، مما يزيد من صعوبة استيعاب المعلومات .(السلماني ، 2021، 287) العوامل البيئية أيضا تسهم في هذه المشكلة، أن البيئات التعليمية غير المحفزة، مثل المدارس التي تفتقر إلى تقنيات التعليم الحديثة، تعتبر أحد الأسباب الأساسية للإخفاق المعرفي. إضافة إلى ذلك، فإن غياب الدعم العائلي يمكن أن يكون عاملا مؤثرا في تدهور الأداء المعرفي. إحصائيا ، تظهر الدراسات أن (70%) من الطلاب الذين يعانون من بيئات تعليمية تفتقر إلى الدعم النفسي والتقني يظهرون مستويات أعلى من الإخفاق المعرفي مقارنة بأقرانهم (العباچي والعبيدي ،2019، 118-121)

من الجانب التربوي أن غياب الاستراتيجيات التعليمية المناسبة ، مثل تعليم الطلاب مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، يعد أحد الأسباب المباشر ة لهذ ه الظاهر ة
لذا، فإن معالجة مشكلة الإخفاق المعرفي تتطلب فهما عميقا لأسبابه، والعمل على توفير بيئة تعليمية ونفسية ملائمة لدعم الافرادفي تحسين قدراتهم .(كرماش والبزون ،2018، 393)

❖ **آثار الإخفاق المعرفي**

الإخفاق المعرفي يترك آثا ر عميقة على الفرد والمجتمع، تتراوح بين التأثيرات النفسية والتعليمية والاجتماعية. تشير دراسة (خلف وعلي، 2019) إلى أن الافراد الذين يعانون من الإخفاق المعرفي غالب ما يظهرون مستويات مرتفعة من الإحباط وانعدا م الثقة بالنفس. هذه الحالة النفسية تؤدي إلى تراجع في جود ة الحيا ة بشكل عام .(خلف وعلي ، 2019,827)

من الجانب الأكاديمي، أن الإخفاق المعرفي يؤثر بشكل مباشر على أداء الطلاب، حيث أن (68%) من الطلاب الذين أظهروا مستويات عالية من الإخفاق يعانون من تدني التحصيل الدراسي. (العباچي والعبيدي، 122)،2019

اجتماعيا ، يؤدي الإخفاق المعرفي إلى عزل الافراد عن محيطهم . أن الافراد الذين يعانون من الإخفاق يميلون إلى تجنب التفاعل الاجتماعي ، مما يؤدي إلى تقليل فرص النمو الشخصي والمهني (السلماني،2021،290)

إضافة إلى ذلك ، يوضح (كرماش والبزون ،2018) أن هناك تاثير اقتصادياً لهذ ه الظاهرة، حيث أن الافراد الذين يعانون من الإخفاق المعرفي يكونون أقل إنتاجية في سوق العمل، مما يؤثرعلى التنمية الاقتصادية. (كرماش والبزون ،2018، 395)

يمكن القول إن الإخفاق المعرفي ليس مجرد مشكلة فردية، بل هو تحد مجتمعي يتطلب جهودلمعالجته والحد من آثار ه السلبية .

➢ **علاقة الخوف من الضياع بالإخفاق المعرفي لدى طلبة المتوسطة**

□ **تأثير الخوف من الضياع على العمليات المعرفية**

الخوف من الضياع Fear of Missing Out - FOMO يعد ظاهرة شائعة لدى طلاب المرحلة المتوسطة،خاصة مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتداخل الحيا ة الرقمية مع العملية التعليمية . يؤثر هذا الخوف بشكل مباشر على العمليات المعرفية الأساسية مثل التركيز، الانتباه ، والتذكر . أن تشتيت الانتباه الناتج عن التفكير المستمر في ما يمكن أن يفوته الطالب يؤدي إلى تقليص القدر ة على الاستيعاب والتحليل. على سبيل المثال ، قد ينشغل الطالب بالتفكير في منشورات زملائه على الإنترنت أثناء الحصة الدراسية، مما يمنعه من التركيز على الشرح .(السلماني،2021، 350) كما أن ضعف القدر ة على التفكير المنطقي وحل المشكلات يعد نتيجة ثانوية للخوف من الضياع .أظهرت دراسة أجراها (كرماش والبزون ،2018) أن الطلاب الذين يعانون من FOMO يميلون إلى اتخاذ قرارات متسرعة وغيرمدروسة، وهو ما ينعكس على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي .(كرماش والبزون ،2018، 420)

□ **الدور الوسيط للعوامل النفسية والاجتماعية**

تؤثر العوامل النفسية والاجتماعية بشكل كبير على العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي.

أبرز هذ ه العوامل تشمل الاتي : -

1. **الثقة بالنفس:** يلعب ضعف الثقة بالنفس دوراً كبيراً في جعل الطالب أكثر عرضة للخوف من الضياع

.الطالب الذي يشعر بأنه غير قادر على مواكبة زملائه يصبح أكثر انشغالا بالمقارنة مع الآخرين، مما يزيد من احتمالية الإخفاق في الدراسة.

2.**الدعم الاجتماعي:** غياب التشجيع من الأهل والمدرسين يعزز مشاعر الخوف من العزلة والضياع. إن الدع م العاطفي والاجتماعي يساعد في تقليل تأثير من خلال تعزيز الشعور بالرضا الذاتي والطمأنينة .

3.**التأثير الجماعي:** ضغط الأقران يعد عاملا محفز للخوف من الضياع، حيث قد يشعر الطالب بضرور ة مواكبة كل ما يفعله زملائهم لتجنب العزلة. يؤدي ذلك إلى استنزاف الموارد النفسية والمعرفية ، مما يؤثر سلباً على الأداء الدراسي. (علي وآخرون ،2023، 185)

❖ العلاقة التفاعلية بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي

تعتبر علاقة تفاعلية ذات طابع دائري، يبدأ الأمر عندما يشعر الطالب بالخوف من تفويت أحداث أو فرص اجتماعية أو تعليمية، مما يؤدي إلى تشتيت انتباهه وضعف تركيزه، وبالتالي انخفاض كفاءته المعرفية . من جهة أخرى، يؤدي الإخفاق المعرفي الناتج عن هذا الخوف إلى تعزيز مشاعر القلق والضياع ،مما يجعل الطالب أكثر عرضة للضغط النفسي . أن هذ ه الدائرة المفرغة يمكن أن تستمر دون تدخل خارجي ،مما يؤدي إلى تدهور الأداء الأكاديمي والاجتماعي .(العباچي والعبيدي، 2019، 150) الإحصائيات تظهر أن (70%)من الطلاب الذين يعانون من FOMO بشكل مزمن يعانون أيضاً من اخفاق معرفي ملحوظ، حيث يؤدي القلق المستمر إلى إضعاف الذاكر ة العاملة وتقليل قدرة الدماغ على معالجة المعلومات بفعالية (السلماني، 2021، 355).

بالتالي، يمكن كسر هذ ه العلاقة التفاعلية من خلال تعزيز الوعي الذاتي لدى الطلاب، وتقديم دعم نفسي واجتماعي ملائم يقلل من تأثير(FOMO) ويعزز من قدراته المعرفية .

الدراسات السابقة:

• دراسة (الهادي و اخرون ، 2023) " دوافع الخوف من الضياع وسياقاته لدى طلاب المرحلة الجامعية في ظ ل استمرار جائحة كورونا

هدفت الدراسة إلى التحقق من البناء العاملي لمقياس الخوف من الضياع في السياق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس الخوف من الضياع (بريز بليسكي وآخرين ،2013) بعد تعريبه وتعديله. توصلت الدارسة إلى استقرار البعد الاجتماعي في المقياس مع تفوق نموذج العوامل الثلاثة من الرتبة الأولى ونموذج العامل العام من الرتبة الثانية. كما بينت أن معامل الثبات للأبعاد تراوح بين (0.44 -0.74) ، مما أشار إلى تدني ثبات البعد الانفعالي بسبب المزاج السلبي السائد بين الطلاب نتيجة جائحة كورونا. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج استارتيجيات دعم الصحة النفسية للطلاب في سياق الأزمات الصحية .

• دراسة (علي واخرون، 2023) " الكماليات العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة ". هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة. تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام مقياس الإخفاق المعرفي من إعداد (العباجي والعبيدي، 2019) و مقياس الكمالية العصابية من إعداد(صالحين، 2016).

توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية بأبعادها المختلفة والإخفاق المعرفي. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم النفسي والإرشاد الأكاديمي للطلاب للتقليل من تأثير الكمالية العصابية وتحسين أداءهم الأكاديمي .

• دراسة (السلماني ،2021) "تنظيم الذات وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة ".

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين تنظيم الذات والإخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة. تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس تنظيم الذات لباندوار وزيمرمان تعديل (صالح عليان ،2017) ومقياس الإخفاق المعرفي (الركابي، 2011).

توصلت النتائج إلى أن افراد العينة يتمتعون بمستوى عا ل من تنظيم الذات ومنخفض من الإخفاق المعرفي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في التخصصات الإنسانية بالنسبة لتنظيم الذات والإخفاق المعرفي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مها ارت تنظيم الذات لدى الطلاب من خلال برامج تدريبية، مع التركيز على الفروقات بين الجنسين في هذا السياق .

الفصل الثالث: اجراءات البحث منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرف ي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

مجتمع البحث: طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة ثانوية الفضيلة التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد / الكرخ الاولى.

العينة: تتكون من (200(طالب من طلاب المرحلة المتوسطة **اداة البحث:**

تم تصميم استبيان يتكون من جزئين:

- (مستوى الخوف من الضياع) تضمن مجموعة من العبارات المتعلقة بالقلق ، والتوتر ، والخوف من فقدان المكانة أو التوجه .
- مظاهر (الإخفاق المعرفي) ،شملت الأسئلة المرتبطة بالصعوبات الدراسية، النسيان، التشتت الذهني، وقلة الإنجاز .

كانت الاستبانة الأداة المناسبة بنا ء على المنهج المتبع في الدراسة، حيث وفرت إجابات على أسئلة الدراسة المتعلقة بالخوف من الضياع وعلاقته بالاخفاق المعرفي لدى طلاب المتوسطة. تم بناء الاستبيان استنادا إلى الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة ، وتضمن في شكله النهائي بعدين، كل بعد يحتوي على (10) أسئلة. كما تم استخدام مقياس محدد في تصحيح الاستبيان:

مو افق	محايد	غير مو افق
1	2	3

الأساليب الإحصائية

ت م استخدا م برنامج (spss) لتحليل البيانات، حيث تضمنت الاساليب :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس اتجاهات الطلاب .
- معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 924-945

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

خصائص العينة:

جدول (1) توزيع الطلاب حسب العمر

العمر	عدد الطلاب	النسبة المئوية(%)
12سنة	50	%25
13سنة	70	%35
14سنة	50	%25
15سنة	30	%15
المجموع	200	%100

أظهرت النتائج أن الفئة العمرية الأكثر تواجدا بين عينة الدارسة كانت بعمر (13) سنة، بنسبة (35%) 70 طالبا ، مما يشير إلى أن هذه الفئة هي الأكثر تمثيلا بين الطلاب. تلتها الفئتان (12-14)سنة بنسبة متساوية قدرها 25%لكل منهما 50 طالباً لكل فئة.

أما الفئة الأقل تواجدا فكانت بعمر15سنة بنسبة (15%) 30 طالباً فقط.

يشير ذلك إلى أن الدراسة ركزت بشكل أكبرعلى الأعمار الصغير ة نسبياً في المرحلة المتوسطة.

جدول (2) توزيع الطلاب حسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	عدد الطلاب	النسبة المئوية(%)
الصف الأول المتوسط	80	%40
الصف الثاني المتوسط	60	%30
الصف الثالث المتوسط	60	%30
المجموع	200	%100

كانت النسبة الأكبر من الطلاب في الصف الأول المتوسط بنسبة(40%))80) طالبا ، مما يعكس تمثيلا قويا لهذه المرحلة الدراسية. جاءت بعدها المرحلة الثانية متوسط بنسبة(30%))60(طالبا ، متساوية مع نسبة الطلاب في الصف الثالث المتوسط التي بلغت أيضاً (30%)60 طالبا .

يظُهر هذا التوزيع، توازنا نسبيا بين طلاب الصفوف المختلفة مع زيادة طفيفة لصالح الصف الأول المتوسط .

جدول (3) توزيع الطلاب حسب الجنس

الجنس	عدد الطلاب	النسبة المئوية(%)
ذكر	120	%60
أنثى	80	%40
المجموع	200	%100

أظهرت النتائج أن نسبة الطلاب الذكور كانت الأعلى في العينة، حيث بلغت (60%)120 طالبا ، مقارنة بنسبة الطالبات الإناث التي بلغت (40%) 80 طالبة. يعكس هذا التوزيع ميل العينة إلى تمثيل الذكور بشكل أكبر، وهو ما قد يعكس التركيبة العامة للطلاب في المدرسة أو اختيار العينة بشكل عشوائية .

الصدق

1 - صدق الاتساق الظاهري:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة للتأكد من صدق فقراته فيما يتعلق بموضوع البحث وصياغته اللغوية ودقته العلمية. كما تم التحقق من مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه. بنا ء على ملاحظات المحكمين، (تم تعديل الاستبيان ليصبح في شكله النهائي، والذي هو مرفق في الملحق1)

2 - صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تم حساب مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الخاص بها. يعرض هذا التحليل كما في الجدول الاتي:-

جدول (4) نتائج صدق الاتساق الداخلي لابعاد الدارسة نتائج صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الدارسة مع عبارات الاستبيان

البعدُ	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الخوف من الضياع	أشعر بالقلق عند التفكير في المستقبل الدراسي .	0.72	دال عند0.01
	أخشى أن أفقد فرصتي في تحقيق النجاح.	0.68	دال عند0.01
	ينتابني شعور بالخوف من اتخاذ قرارات خاطئة.	0.75	دال عند0.01
	أخشى أن أصبح في وضع لا يمكنني تغييره .	0.70	دال عند0.01
	أشعر بالتوتر عند التفكير في المسؤوليات المستقبلية .	0.66	دال عند0.01
	أخشى فقدان المكانة الاجتماعية التي أطمح إليها.	0.73	دال عند0.01
	أخشى من عدم التقدير من قبل الآخرين.	0.69	دال عند0.01
	أشعر بالعجز في مواقف تتطلب اتخاذ قرارات هامة.	0.74	دال عند0.01
	أتجنب التفكير في المستقبل خوفا من الفشل.	0.71	دال عند0.01

	أجد نفسي قلقا بشكل مفرط حول التحديات القادمة.	0.77	دال عند0.01
الإخفاق المعرفي	أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة .	0.70	دال عند 0. 01
	أنسى المعلومات التي أتعلمها بسرعة .	0.67	دال عند 0. 01
	أواجه صعوبة في فهم المواد الدراسية.	0.74	دال عند 0. 01
البعدُ	العبارة	معامل الارتباط (بيرسون)	مستوى الدلالة
	أحتاج إلى وقت أطول من الآخرين لإنجاز الواجبات .	0.72	دال عند 0. 01
	أجد نفسي مشتت الذهن أثناء الحصص الدراسية.	0.65	دال عند 0. 01
	أشعر بعدم القدرة على إنجاز المهام الدراسية بشكل جيد .	0.76	دال عند 0. 01
	أواجه صعوبة في استرجاع المعلومات أثناء الامتحانات.	0.71	دال عند 0. 01
	أرتبك عند مواجهة أسئلة جديدة أو غير مألوفة .	0.69	دال عند 0. 01
	أجد صعوبة في تنظيم وقتي للدراسة بفعالية .	0.73	دال عند 0. 01
	أفتقد الحافز للاستمرار في التعلم عند مواجهة صعوبات.	0.78	دال عند 0. 01

أظهرت نتائج تحليل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون قوة ارتباط إيجابية ودالة إحصائيا بين كل عبارة والأبعاد التي تنتمي إليها .

. بعدُ الخوف من الضياع: ارتبطت جميع العبارات الخاصة بهذا البعد بمستوى دلالة)0. 01)، مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي. على سبيل المثال، العبارة "أشعر بالقلق عند التفكير في المستقبل الدراسي" حققت معامل ارتباط بلغ) 72. 0) ، مما يعكس قوة ارتباط واضحة مع البعد.

كذلك، أظهرت العبارة "أجد نفسي قلقا بشكل مفرط حول التحديات القادمة" أعلى معامل ارتباط (0. 77) ، مما يشير إلى أن هذه العبارة كانت الأكثر تعبي ر ا عن البعد .

. بعدُ الإخفاق المعرفي :كانت العبارات الخاصة بهذا البعد متسقة داخليا وبدرجة دلالة)0. 01)، حققت العبارة

"أفتقد الحافز للاستمرار في التعلم عند مواجهة صعوبات" أعلى معامل ارتباط) 0.78)، مما يشير إلى قوة ارتباط متميزة مع البعد.

كما سجلت العبارة "أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة" معامل ارتباط قدره(70 .0)، مما يبرز علاقتها الواضحة ببعد الإخفاق المعرفي .

تدل هذه النتائج على أن العبارات المستخدمة في الاستبيان تتمتع بمستوى عا ل من الصدق في تمثيل الأبعاد المدروسة، مما يعزز موثوقية الأداة البحثية لاعتمادها في الدراسة الحالية.

جدول (5) نتائج ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

بعدُ الاستبيان	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الخوف من الضياع	10	0.85
الإخفاق المعرفي	10	0.88

تظهر نتائج معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ أن الأداة البحثية تتمتع بثبات عالي في كل بعد من أبعاد الاستبيان. حيث بلغ معامل الثبات لبعد الخوف من الضياع(0.58)، مما يعكس موثوقية جيدة لهذا البعد. أما بعد الإخفاق المعرفي فقد سجل معامل ثبات قدره(0. 88)، وهو ما يدل على مستوى عا ل من الثبات ويضمن أن الأداة قادرة على قياس الأبعاد بدقة وموثوقية .

نتائج اسئلة البحث:

نتائج السؤال الأول: كيف يؤثر الخوف من الضياع على الاخفاق المعرفي لدى طلبة المتوسطة ؟

جاءت نتائج التفصيلية لكل فقرة من فقرات" البعد الأول: الخوف من الضياع " من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات والمتوسطات وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6)**الاحصاءات الوصفية لوجهة نظر العينة على عبارات البعد الأول الخوف من الضياع**

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
أشعر بالقلق عند التفكير في المستقبل الدراسي .	3.75	0.85	1	مرتفع
أخشى أن أفقد فرصتي في تحقيق النجاح.	3.68	0.78	2	مرتفع
ينتابني شعور بالخوف من اتخاذ قرارات خاطئة	3.60	0.82	3	مرتفع
أخشى أن أصبح في وضع لا يمكنني تغييره.	3.54	0.90	4	مرتفع
أشعر بالتوتر عند التفكير في المسؤوليات المستقبلية .	3.50	0.87	5	مرتفع
أخشى فقدان المكانة الاجتماعية التي أطمح إليها.	3.48	0.83	6	مرتفع
أخشى من عدم التقدير من قبل الآخرين.	3.45	0.88	7	متوسط
العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
أشعر بالعجز في مواقف تتطلب اتخاذ قرارات هامة.	3.40	0.86	8	متوسط
أتجنب التفكير في المستقبل خوفا من الفشل.	3.38	0.84	9	متوسط
أجد نفسي قلقا بشكل مفرط حول التحديات القادمة.	3.25	0.92	10	متوسط

أظهرت نتائج تحليل بعد "الخوف من الضياع" أن العينة تميل إلى التعبير عن شعور مرتفع بالخوف والقلق من المستقبل الدراسي والتحديات المرتبطة به. العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي كانت "أشعر بالقلق عند التفكير في المستقبل الدراسي" بمتوسط بلغ (3.75)، مما يدل على أن غالبية الطلاب يشعرون بالقلق بشكل ملحوظ عندما يفكرون في المستقبل الأكاديمي. كما جاءت عبارة "أخشى أن أفقد فرصتي في تحقيق النجاح" في المرتبة الثانية بمتوسط) 368.)، مما يشير إلى أن القلق من فقدان الفرص والنجاح يشكل مصد ا ر رئيسيا للضغوط النفسية لدى الطلاب.

عند النظر في الترتيب العام، تبين أن معظم العبارات تتسم بمتوسطات مرتفعة تراوحت بين(25 .3) و(3.75)، مما يعكس أن الشعور بالخوف من الضياع يظل قائما بشكل عام بين افراد العينة. ومع ذلك، كانت العبارة "أجد نفسي قلقا بشكل مفرط حول التحديات القادمة" الأقل في المتوسط بمتوسط) 325.)، مما يوحي بأنها أقل تعبي را عن الحالة العامة للخوف من الضياع مقارنة ببقية العبارات . تفاوت الانحراف المعياري بين العبا ارت بين 78.0 و92.0، مما يشير إلى وجود تفاوت طفيف في إجابات العينة، حيث تبين أن بعض العبارات قد لا تتفق عليها العينة بنفس الدرجة من القوة. وبشكل عام، تعكس هذه النتائج أن الشعور بالخوف من الضياع يشكل عام لا مؤثراعلى طلاب المرحلة المتوسطة، ويجب أن تؤخذ هذه المشاعر بعين الاعتبار عند تصميم البرامج والمبادرات التي تهدف إلى دعم الطلاب في مواجهتهم للتحديات المستقبلية.

نتائج السؤال الثاني: ما علاقة الإخفاق المعرفي بالصعوبات الدراسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

جاءت نتائج التفصيلية لكل فقرة من فقرات" البعد الثاني: الاخفاق المعرفي " من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات والمتوسطات وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (7) الاحصاءات الوصفية لوجهة نظر العينة على عبارات البعد الثاني: الاخفاق المعرفي

العبارة	موافق (%)	محايد (%)	غير موافق (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة .	68	15	17	3.85	0.76	مرتفع	1
المعلومات أنسى التي أتعلمها بسرعة.	65	18	17	3.80	0.80	مرتفع	2
أواجه صعوبة في فهم المواد الدراسية.	72	14	14	3.90	0.72	مرتفع	3
أحتاج إلى وقت أطول من الآخرين لإنجاز الواجبات .	70	16	14	3.85	0.78	مرتفع	4
أجد نفسي مشتت الذهن أثناء الحصص الدراسية.	66	20	14	3.75	0.82	مرتفع	5

أشعر بعدم القدرة على إنجاز المهام الدراسية بشكل جيد .	62	22	16	3.70	0.85	متوسط	6
أواجه صعوبة في المعلومات استرجاع أثناء الامتحانات.	71	17	12	3.88	0.74	مرتفع	7
أرتبك عند مواجهة أسئلة جديدة أو غير مألوفة.	64	19	17	3.77	0.79	مرتفع	8
العبارة	موافق (%)	محايد (%)	غير موافق (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تنظيم في صعوبة أجد وقتيللدراسة بفعالية.	69	18	13	3.83	0.77	مرتفع	9

توضح نتائج الجدول أن متوسطات الإجابات على العبارات المتعلقة بالبعد الثاني: "الإخفاق المعرفي "تتراوح بين) 3.70- 3.90) ، مما يعكس مستوى عا ل من الموافقة بين الطلاب على هذه العبارات، ويشير إلى أن الطلاب في المرحلة المتوسطة يواجهون صعوبات متعددة في تعلمهم، مما قد يؤثر سلبا على تحصيلهم الأكاديمي . من بين العبا ارت التي تم تقييمها، كانت العبارة "أواجه صعوبة في فهم المواد الدراسية" هي الأعلى من حيث المتوسط الحسابي)3.90(، مما يدل على أن غالبية الطلاب يجدون صعوبة كبيرة في فهم المواد الدراسية، الأمر الذي قد يؤدي إلى مشكلات في الأداء الأكاديمي . من ناحية أخرى، سجلت العبارة "أشعر بعدم القدرة على إنجاز المهام الدراسية بشكل جيد" أقل متوسط حسابي)3.70(، مما يشير إلى أن بعض الطلاب قد لا يشعرون بضعف كبير في إنجاز المهام الدراسية بشكل عام. أما بالنسبة للانحراف المعياري، فقد تراوحت القيم بين) 072.- 085.)، مما يدل على تفاوت طفيف في إجابات الطلاب. العبارات التي سجلت انحرافات معيارية أقل تشير إلى إجماع أكبر بين الطلاب حول صعوبة معينة. على سبيل المثال، العبارة "أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة" حصلت على انحراف معياري منخفض، مما يدل على أن أغلب الطلاب يواجهون هذه الصعوبة بشكل متشابه. فيما يخص درجة الموافقة، حصلت معظم العبارات على درجات مرتفعة، مما يعكس توافق الطلاب بشكل عام مع هذه العبارات، مما يدل على أن الإخفاق المعرفي يمثل تحديا كبي ر ا بالنسبة لهم. ومع ذلك، كانت بعض العبارات مثل "أشعر بعدم القدرة على إنجاز المهام الدراسية بشكل جيد" و"أفتقد الحافز للاستمرار في التعلم عند مواجهة صعوبات" هي التي حصلت على أدنى درجة في الموافقة، مما يعكس أن هذه المشكلات قد تكون أقل تأثي ر ا نسبيا على الطلاب. بنا ء على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الإخفاق المعرفي يشكل تحديا كبي را للطلاب في المرحلة المتوسطة، مع وجود صعوبات واضحة في التركيز، فهم المواد، واسترجاع المعلومات. هذه المشكلات تحتاج إلى استراتيجيات تدريسية ودعم إضافي لتحسين أداء الطلاب الأكاد يمي وتقليل هذه الصعوبات.

اختبار الفرض:

بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي لدى الطلاب .

جدول (8) معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل الارتباط بيرسون(r)	دلالة إحصائية(p-value)
الخوف من الضياع	الإخفاق المعرفي	0.70	< 0.01

العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي كانت إيجابية قوية(0.70)، مما يدل على أن زيادة الشعور بالخوف من الضياع يرتبط بزيادة الإخفاق المعرفي لدى الطلاب، وقيمة معامل الارتباط تشير إلى أن هناك علاقة إيجابية، مما يعني أن الطلاب الذين يعانون من مشاعر الخوف من الضياع قد يواجهون صعوبة في التركيز واستيعاب المواد الدراسية، مما يؤدي إلى الإخفاق المعرفي .

العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي كانت دالة إحصائيا (p-value < 0.10) ، مما يعني أن هذه العلاقة قوية ومعنوية. تشير هذه النتيجة إلى أهمية التعامل مع مشاعر الخوف من الضياع لدى الطلاب من أجل تحسين أدائهم الأكاديمي وتقليل الإخفاق المعرفي .

الفصل الخامس:الخاتمة والتوصيات

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،بالإضافة إلى تأثير هذه العوامل على الصعوبات الدراسية والتحصيل الأكاديمي.

من خلال تحليل النتائج، تبين أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي ،مما يشير إلى أن الطلاب الذين يعانون من مشاعر الخوف من الضياع يواجهون صعوبة أكبر في التركيز واستيعاب المواد الدراسية، مما يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق نتائج معرفية مرضية.

كما أظهرت الدراسة أن الإخفاق المعرفي يرتبط بشكل سلبي مع التحصيل الأكاديمي، مما يعكس تأثير هذه الصعوبات على الأداء الدراسي. تستدعي هذه النتائج أهمية تطوير استراتيجيات وبرامج تدعم الطلاب في التعامل مع مشاعر الخوف من الضياع، سواء من خلال التوجيه النفسي أو ب ارمج التعليم التي تعزز من ثقة الطلاب في قد ارتهم. كما يجب أن تكون هناك تدخلات فعالة تهدف إلى تحسين المها ارت المعرفية وتنظيم الوقت لدى الطلاب، مما سيساهم في رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي وتخفيف الصعوبات الدراسية. إن فهم العلاقة بين هذه المتغيرات يفتح المجال أمام الباحثين والمربين للعمل على تطوير بيئات تعليمية تدعم الصحة النفسية للطلاب وتساعدهم على تجاوز التحديات الأكاديمية. من خلال هذه الدراسة، نؤكد على أهمية الاهتمام بالجوانب النفسية والمعرفية للطلاب لضمان نجاحهم الأكاديمي وتطورهم الشخصي.

الاستنتاجات

تتضح العلاقة المباشرة بين الخوف من الضياع والإخفاق المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث تبين أن الطلاب الذين يعانون من مشاعر الخوف المرتفعة يظهرون ضعفا في التركيز والانتباه أثناء الدروس الدراسية، مما يؤدي إلى تدني مستواهم الأكاديمي.

- يعكس الخوف من الضياع تاثير سلبيا على العمليات المعرفية مثل التفكير المنطقي وحل مشكلات الطلاب الذين يواجهون مستويات عالية من القلق يتعرضون لتحديات في اتخاذ القرارات السليمة والقيام بالأداء الأكاديمي المطلوب.
- أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يواجهون مشاعر الخوف من الضياع يميلون إلى تجنب الأنشطة الدراسية التي تتطلب مجهو دا فكريا ، وهذا يساهم في انخفاض مستويات التحصيل الدراسي لديهم .
- تشير النتائج إلى أن الطلاب الذين يعانون من الخوف من الضياع يتعرضون لضغوط إضافية من الاقران ،مما يؤثر على سلوكهم واتخاذهم . قد يسهم الضغط الاجتماعي في تعميق مشاعر القلق لديهم.

بناء على النتائج، يمكن الاستنتاج أن استراتيجيات بناء الثقة بالنفس وتنمية مهارات التنظيم الذاتي تعد من العوامل المهمة التي يمكن أن تساهم في تقليل التأثيرات السلبية للخوف من الضياع على الأداء الأكاديمي .ويمكن القول أن الخوف من الضياع يشكل تحديا حقيقيا بالنسبة للطلاب في المرحلة المتوسطة، ويجب أن تكون هناك تدخلات أكاديمية ونفسية منظمة للتعامل مع هذا التحدي بشكل فعال، بما يضمن تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز الصحة النفسية للطلاب .

التوصيات

. من الضروري أن تعمل المدارس على توفير بيئة تعليمية مريحة ومستقرة للطلاب تساعد على تقليل مشاعر الخوف من الضياع. ينبغي على المدرسين أن يقدموا الدعم النفسي والعاطفي للطلاب الذين يعانون من هذه المشكلة.

. يجب على المدارس أن تركز على تعزيز مهارات الطلاب في إدارة الوقت وتنظيم الذات، حيث تبين أن الطلاب الذين يعانون من الخوف من الضياع يعانون أي ضا من ضعف في هذه المهارات .

. توصي الدراسة بضرورة زيادة الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور حول تأثير الخوف من الضياع على تحصيل الطلاب الدراسي، والعمل على بناء ثقة الطلاب بأنفسهم وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية.

المصادر:

-1بدر، على(2019). الخوف من ضياع الهوية .مجلة الدوحة ،مج*146*،ع)32-33 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1051028

-2خلف، أحمد حميد و علي، نور جبار(2019). الإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة،ع30، (854 -815)مسترجع من ttp://search.mandumah.com/Record/1118661h

3السلماني، عمار عبدالجبار قدوري(2021). تنظيم الذات وعلاقه بالاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة من (مسترجع 283- 303 (،3مجلة الدارسات المستدامة،مج . http://search.mandumah.com/Record/1162531

-4طه، محمد حسنين السيد و النقيرة، أحمد محمود محمد(2024) تأثير ظاهرة الخوف من ضياع الفرص على نوايا الشراء من خلال سلوك القطيع الشرائي كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية على المستهلك المصري. المجلة العلمية للدارسات والبحوث المالية والإدارية، مج*16*، ع2 ،)259 - 295(مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1495710

5 -العباجي، أمل فتاح زيدان ذنون و العبيدى، رحمة زهير طه(2019). قياس مستوى الإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج*15*، ع2 ،)133-164(مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/988663
6-علي، عبدالرحمن السيد علي ؛ حسن، محمد السيد عبدالرحمن السيد و سعفان، محمد أحمد محمد إبراهيم (2023) . الكماليات العصابية والإخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة. مجلة دراسات تربوية ونفسية، http://search.mandumah.com/Record/140656 ع126 ، (169-221(مسترجع من
7-كرماش، حوراء عباس و البزون، حيدر طارق كاظم(2018). الإخفاق المعرفي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع 31 (389 - 417)مسترجع من 1188797http://search.mandumah.com/Record/
8-مصطفى، محمد مصطفى عبدال ارزق ؛ طلب، أحمد علي و عبدالرحمن، عمرو محمد سليمان.(2021).
69- الخوف من الضياع وعلاقته بفقدان الهاتف المحمول "النوموفوبيا" لدى المراهقين المغتربين 11،(82المجله التربويه ،) مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1113253
9-نصار، عصام جمعة(2021). السلوك الفوضوي والملل الدراسي في علاقتهما بالإخفاق المعرفي والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .العلوم التربوية، مج*29*، ع 1 ، (1-47) مسترجع من66http://search.mandumah.com/Record/13346
10- الهادي، طاهر محمد و سليمان، محمود علي موسى(2023) دوافع الخوف من الضياع وسياقاته لدى طلاب المرحلة الجامعية في ظل استمرار جائحة كورونا .المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ،مج*6*،ع4،)217- 248) مسترجع من 1441787/http://search.mandumah.com/Record

Reference

1-Badr, Ali (2019). Fear of Losing Identity. *Doha Journal, Vol. 146*,)33-(23. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1051028
2-Khalaf, Ahmed Hamid and Ali, Noor Jabbar (2019). Cognitive Failure Among
Preparatory School Students. *Journal of Imam Al-Azam University College*, No. 30,
No. 815-854. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1118661
3-AlSalmani, Ammar Abdul-Jabbar Qaddouri (2021). Self-regulation and its relationship to cognitive failure among university students. *Journal of Sustainable Studies, Vol. 3*, No. 283,)303-283(. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1162531
4- Taha, Mohamed Hassanein El-Sayed and El-Naqeera, Ahmed Mahmoud Mohamed (2024). The effect of the fear of missing out phenomenon on

purchasing intentions through herd behavior as an intervening variable: An applied study on the
Egyptian consumer. *Scientific Journal of Financial and Administrative Studies and Research*, *Vol. 16*, No. 2,(259-295). Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1495710
5. Al-Abaji, Amal Fattah Zaidan Dhunoun and Al-Ubaidi, Rahma Zuhair Taha (2019).
Measuring the level of cognitive failure among preparatory school students. *Journal of Basic Education Research, Vol. 15*, No. 2, pp. (113-164). Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/988663
6-Ali, Abdulrahman Elsayed Ali; Hassan, Mohamed Elsayed Abdulrahman Elsayed and Saafan, Mohamed Ahmed Mohamed Ibrahim (2023). Neurotic perfectionism and cognitive failure among high school students. *Journal of Educational and*
Psychological Studies, No. 126, (169-221). Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/140656
7-Karmash, Hawraa Abbas and Al-Bazoun, Haider Tariq Kadhim (2018). Cognitive failure and its relationship to academic ambition among fifth-grade preparatory students.
Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, No. 31, (389417). Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1188797
8-Mustafa, Muhammad Mustafa Abdul-Arzaq; Talab, Ahmad Ali; and Abdul-
Rahman, Amr Muhammad Sulaiman
(2021). Fear of loss and its relationship to mobile phone loss ("nomophobia") among expatriate adolescents. *Educational Journal*, Vol. 82, (11-69). Retrieved from
http://search.mandumah.com/Record/1113253
9- Nassar, Essam Jumaa (2021). Disruptive behavior and academic boredom in relation to cognitive failure and achievement in science among students in the second cycle of basic education. *Educational Sciences*, Vol. 29, No. 1, (1-47).
Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1334666
10- Al-Hadi, Taher Muhammad and Suleiman, Mahmoud Ali Musa (2023. Motives and
Contexts of Fear of Loss among University Students During the Ongoing Coronavirus
Pandemic. *International Journal of Research in Educational Sciences*,

Vol. 6, No. 4, (217-248). Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1441787

. ملحق الاستبيان:

اعزائي الطلاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرنا أن نقدم لكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين الخوف من الضياع و الإخفاق المعرفي في المرحلة المتوسطة. تأتي أهمية هذه الدراسة في إطار فهم العوامل النفسية والتربوية التي قد تؤثر على أداء الطلاب الأكاديمي ومستوى تحصيلهم الدراسي .

يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة الشخصية التي تهدف إلى جمع بيانات تساعد في تحليل العلاقة بين الخوف من الضياع والصعوبات الدراسية التي قد تواجهكم. نؤكد لكم أن جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة، وستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، من دون أي مساس بخصوصيتكم.

نرجو منكم الإجابة بصدق وموضوعية، حيث ستسهم إجاباتكم في تقديم صورة واضحة وشاملة تساعد في تحسين البيئة التعليمية وتعزيز الدعم النفسي والتعليمي لطلاب المرحلة المتوسطة.

نشكركم على وقتكم وتعاونكم الكريم، ونتمنى لكم دوام النجاح والتفوق مع خالص التقدير

.....

الاسئلة الشخصية:

- الاسم (اختياري..... :)
- العمر
  - ☐ 12سنة
  - ☐ 13سنة
  - ☐ 14سنة
  - ☐ 15سنة
- الصف الدراسي :
  - ☐ الصف الأول المتوسط
  - ☐ الصف الثاني المتوسط
  - ☐ الصف الثالث المتوسط
- الجنس:
  - ☐ ذكر
  - ☐ أنثى

الاسئلة الرئيسية:

البعدُ	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
الخوف من الضياع	أشعر بالقلق عند التفكير في المستقبل الدراسي.			
	أخشى أن أفقد فرصتي في تحقيق النجاح .			
	ينتابني شعور بالخوف من اتخاذ قرارات خاطئة .			
	أخشى أن أصبح في وضع لا يمكنني تغيير ه .			
	أشعر بالتوتر عند التفكير في المسؤوليات المستقبلية .			
	أخشى فقدان المكانة الاجتماعية التي أطمح إليها .			
	أخشى من عد م التقدير من قبل الآخرين.			
	أشعر بالعجز في مواقف تتطلب اتخاذ قرارات هامة .			
	أتجنب التفكير في المستقبل خوف ا من الفشل.			
	أجد نفسي قلق ا بشكل مفرط حول التحديات القادمة.			
الإخفاق المعرفي	أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة.			
	أنسى المعلومات التي أتعلمها بسرعة .			
	أواجه صعوبة في فه م المواد الدراسية .			
	أحتاج إلى وقت أطول من الآخرين لإنجاز الواجبات .			
	أجد نفسي مشتت الذهن أثناء الحصص الدراسية .			
	أشعر بعد م القدر ة على إنجاز المها م الدراسية بشكل جيد .			
	أواجه صعوبة في استرجاع المعلومات أثناء الامتحانات .			
البعدُ	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
	أرتبك عند مواجهة أسئلة جديد ة أو غير مألوفة .			
	أجد صعوبة في تنظي م وقتي للدراسة بفعالية .			
	أفتقد الحافز للاستمرار في التعل م عند مواجهة صعوبات .			

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 924-945

Fear of Loss and its Relationship to Cognitive Failure among Middle School Students

Afra.H.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad / College of Education for Pure Sciences / Ibn AlHaytham
07705328056

Abstract:
This study aims to explore the relationship between fear of loss and cognitive failure among middle school students. The descriptive-analytical method was applied using a questionnaire tool consisting of two dimensions, with each dimension containing 10 questions to measure both fear of loss and cognitive failure. The sample consisted of 200 middle school students from Al-Fadhila Secondary School in the first education district of Karkh .

The study found statistically significant results indicating a relationship between the level of fear of loss and cognitive failure among students. The results showed that students with high levels of fear of loss tended to score lower in academic performance tests, suggesting that psychological fear affects their ability to focus and achieve academically.

The results also indicated differences in the impact of fear of loss among students based on factors such as gender and academic specialization, with clear distinctions between male and female students in levels of fear of loss and cognitive failure.

The study recommended the development of awareness and psychological counseling programs to help students manage feelings of fear of loss and improve their academic performance through effective learning techniques and psychological support methods. It also called for the inclusion of educational strategies that help students build self-confidence and enhance their time management and academic pressure management skills.

Keywords: Fear , Loss , Cognitive Failure.

Note: Is this research based on a master's thesis or doctoral dissertation?
Yes: **No:** ☐